

دورة أحاديث المناسك من عمدة الأحكام رقم الدرس ٦) لمعالي

الشيخ د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين واله وصحبه اجمعين قال الامام المصنف رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:00:01](#)

ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك - [00:00:19](#)

والخير والخير بيدك والرغباء اليك والعمل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه - [00:00:41](#)

وسن بسنته الى يوم الدين. اما بعد وقد ذكر الامام الحافظ رحمه الله هذا الحديث حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وارضاهما والذي اشتمل على بيان تلبية النبي صلى الله عليه وسلم في النسك - [00:01:11](#)

وهذا الحديث يعتبره العلماء رحمهم الله اصلا في مسائل التلبية والتلبية شعار التوحيد جعلها الله سبحانه وتعالى في هذا المنسك اعني الحج والعمرة تدل على وحدانيته وقد ثبت في فضلها - [00:01:34](#)

واستحبابها واستحباب الاستكثار منها بعض الاحاديث بل جاءت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نزل عليه الوحي فامر به جبريل ان يأمر اصحابه وان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فرفعوا اصواتهم بها - [00:02:03](#)

كما بلغوا فج الروحاء حتى بحت اصواتهم وهذا كله يدل دلالة واضحة على فضل هذه الجملة العظيمة التي اشتملت على التوحيد الذي هو اصل الدين ولذلك قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كما في صحيح مسلم - [00:02:31](#)

في صفته وبيانه النبي صلى الله عليه وسلم واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد وقد اشتملت على اصلي التوحيد وهما النفي والاثبات اثبات في قوله لبيك اللهم لبيك - [00:02:59](#)

والنفي في قوله لبيك لا شريك لك لبيك لا شريك لك فهذا ان اصلان تقوم عليهما شهادة ان لا اله الا الله النفي والاثبات ولذلك نبه العلماء رحمهم الله والائمة على فضل التلبية - [00:03:24](#)

وانه يستحب لمن لمن كان في نسك الحج والعمرة ان يكثر منها وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما من ما من ملبي يلبي الا لبي ما عن يمينه وعن شماله من حجر وشجر ومدر - [00:03:50](#)

حتى تنقطع الارض وهذا لان الخلق لان المخلوقات من الجماد والحيوان في الاصل مجبول على محبة ذكر الله عز وجل فدل هذا على فضل هذه الجملة العظيمة التي نبه العلماء رحمهم الله على فضلها واستحبابها وعظيم ما جعل الله من الاجر فيها - [00:04:16](#)

حتى جاء في حديث ابن ماجة في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يضحي لله يلبي فتغيب عليه الشمس الا غابت بذنوبه فرجع كيوم ولدته امه - [00:04:50](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يضحي يلبي اي انه يتبدأ اول النهار في الضحى ملبيا فتغيب عليه الشمس وهو على هذه الحالة من ذكر الله والتلبية الا غفر الله له ذنوبه - [00:05:14](#)

فهذا يدل دلالة واضحة على فضلها ولذلك عقد الائمة الحديث رحمهم الله ابوابا في فضل التلبية واستحبابها واستحباب الاكثار

منها ولذلك ينبغي لكل من دخل في النسك ان يكثر من هذه الكلمات الطيبات - [00:05:40](#)

لأنها قرينة له عند الله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ذكر الامام الحافظ رحمه الله حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما وارضاهما في صفة تلبية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:08](#)

وهذا الحديث اجمع الاحاديث التي اشتملت على صفة التلبية وكثير من الاحكام والمسائل تدور على هذا الحديث والفاظه ولذلك اعتنى الامام الحافظ رحمه الله بذكره في مناسك الحج والمناسبة في هذا الموضع الذي ذكره فيه واضحة - [00:06:35](#)

حيث ان المسلم بعد ان يدخل في مناسك الحج بعد ان يعلم مواقيت الحج ويأتي الى المواقيت ويتلبس بالاحرام ويعلم محظورات الاحرام ويشترع في الذهاب الى مكة فانه يلبي - [00:07:05](#)

وهذا هو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاءت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيان احكام هذه التلبية وذلك في مسائل منها متى يبتدأ المهل بالنسك التلبية - [00:07:28](#)

سواء كان في الحج او كان في العمرة فذهب بعض الصحابة رضوان الله عليهم الى ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتدأ التلبية في مصلاه لانه صلى الظهر بذى الحليفة قصرا - [00:07:54](#)

ثم لبي وهو في مصلاه اي قبل ان يقوم وذهب بعض الصحابة الى انه اهل بالتلبية لما ركب على دابته واستوى على ظهرها وقال بعض الصحابة انه لبي حينما علا على شرف البيداء - [00:08:15](#)

والبيداء هو الشرف المطل على وادي العقيق من الجهة الغربية الى الشمالي قليلا هذا المنبسط بعده بقليل ذات الجيش الذي انقطع فيه عقد عائشة رضي الله عنها في قصة التيمم وهو عقد اسماء استعارته عائشة رضي الله عنها منها - [00:08:38](#)

فهذا الموضع وهو البيداء يرقى عليه الملبي ومن اراد ان يذهب الى مكة الصحابة رضوان الله عليهم اختلفوا على هذه الثلاثة المواضع وقد بين عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما سبب الخلاف - [00:09:11](#)

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل في مصلاه ثم انه عليه الصلاة والسلام رآه بعض الصحابة وسمعه في ذلك الموضع فحكوا ما سمعوه ورأوه وهم اسبق الناس الى ظبط التلبية - [00:09:34](#)

اعني القول الاول الذي يقول انه يبدأ التلبية في مصلاه قال رضي الله عنه فلما استوى على راحلته لبي فسمعه بعض الصحابة فظن انه اول موضع يلبي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:57](#)

ثم لما على شرف البيداء لبي بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فادرك بعض الصحابة ذلك ظانين انه اول موضع والحقيقة انه لبي من مصلاه. المسألة الثانية متى يقطع الملبي التلبية - [00:10:21](#)

وهذه المسألة تختلف في الحج والعمرة اما بالنسبة للعمرة لجمهور العلماء رحمهم الله على ان المعتبر يقطع التلبية اذا استلم الحجر عند ابتداء طوافه بالبيت وهذا المذهب للاكثرين واستدلوا بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة الجعرانة - [00:10:45](#)

او الجعرانة وهي العمرة التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قسم غنائم حنين ثم مضى الى مكة فاعتمر فهذه العمرة قال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه وعن ابيه - [00:11:17](#)

لم يزل يلبي حتى استلم الحجر فاخذ العلماء رحمهم الله من هذا دليلا على ان العمرة يقطع المعتبر فيها التلبية عند استلام الحجر عند ابتداء الطواف وذهب المالكية رحمهم الله - [00:11:40](#)

الى القول بانه يقطعها على مشارف الحرم لان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقطع التلبية بالحرار المطللة على حدود حرم مكة فاذا بلغها امسك رضي الله عنه وارضاه - [00:12:03](#)

وقالوا ان حديث الجعرانة او الجعرانة يحمل على من كان قريبا من مكة اي انهم يفرقون بين من كان ميقاته بعيدا ومن كان ميقاته قريبا جمعا بين الحديث والاثار الجعرانة اقرب من ذي الحليفة - [00:12:26](#)

سيكون كأنهم يرون انه لم يمضي وقت طويل على تلبيته فيؤخر في قطعها الى استلام الحجر وهذا القول مرجوح لان ظاهر السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبي حتى استلم الحجر - [00:12:53](#)

وهذا يستوي فيه القريب والبعيد من المواقيت وبناء على ذلك فانه يترجح في نظري والعلم عند الله القول بان المعتمر يقطع التلبية اذا استلم الحجر والفقه فيه ان التلبية اجابة لداعي الله - [00:13:16](#)

فلما كانت اجابة لداعي الله فانه عند بلوغه للبيت واستلامه للحجر يكون قد وصل فلا وجه لان يقول لبيك اللهم لبيك. اثناء طوافه او سعيه. لانه قد بلغ المنزل الذي دعي اليه وهو المسجد الحرام - [00:13:39](#)

اما في الحج فللعلماء قولان جمهور العلماء رحمهم الله على انه يقطع تلبيته اذا رمى جمرة العقبة لانه ابتداء التحلل من النسك وهذا القول دل عليه الحديث الصحيح في صحيح مسلم - [00:14:05](#)

ان ان عن جابر وعن الفضل ايضا انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وعن بعض اصحاب الرأي انه يقطع الحاج التلبية عشية عرفة - [00:14:30](#)

اذا وصل الى عرفة قطع التلبية قالوا لانه دعي الى الحج والحج عرفة فاذا بلغ عرفة لم يكن هناك داع ان يلبي وقد انكر ابن مسعود رضي الله عنه حينما انكر الناس بعض الناس عليه - [00:14:51](#)

تلبيته ليلة العيد ليلة النحر بمزدلفة وقال كما في الحديث الصحيح عنه سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول ها هنا لبيك اللهم لبيك فدل على ان التلبية لا تقطع في عشية عرفة - [00:15:12](#)

وهناك قول بانه يقطعها عند ابتداء طواف الافاضة واقرى الاقوال القول بانه يقطعها عند رميه لجمرة العقبة ثم السؤال هل يكون القطع عند اخر حصة يرمي بها جمرة العقبة ام انه يقطعها بداية الرمي - [00:15:34](#)

قال بعض العلماء انه يقطعها عند بداية الرمي فاذا ابتداء الرمي قطع التلبية ثم كبر عند رميه لكل حصة وهذا قول طائفة ممن يقول بان التلبية تقطع عند رمي جمرة العقبة - [00:15:59](#)

وقال بعض العلماء انه يقطعها عند اخر حصة يرمي بها جمرة العقبة وهي رواية ابن وهي رواية ابن خزيمة عن الفضل رضي الله عنه انه لم يزل يلبي حتى رمى اخر حصة من جمرة العقبة - [00:16:21](#)

هذا حاصل ما يقال في ابتدائها وانتائها والمستحب ان يستكثر من التلبية ويجدد التلبية اذا علا نشزا او هبط الى واد او لقي الرفاق او سهى فغطى رأسه او قال امرا - [00:16:45](#)

غير مستحب يتذكر ما هو فيه من النسك فيلبي وهو مأثور وفعل طائفة من السلف رحمهم الله وهذه التلبية ذكر عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما صفتها وصيغتها لانه سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:09](#)

فنعم السامع ونعم المسموع رضي الله عنه وارضاه وجعل اعالي الفردوس مسكنه ومثواه وجزاه عنا وعن نبينا وعن امة محمد صلى الله عليه وسلم خير ما جزى صحابيا عن صحبته - [00:17:38](#)

ومبلغا عن بلاغه يقول رضي الله عنه وارضاه ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيغة التوكيد ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:57](#)

قال بعض العلماء ينه على انه ما كان يلبي بغير هذه الصيغة وانه ما سمع منه تلبية الا هذه التلبية وكان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما بكفية الصحابة - [00:18:21](#)

حريصا على رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في مشاهده والسماع منه وضبط الرواية عنه رضي الله عنه وارضاه ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك لبيك مثنى لبي - [00:18:40](#)

والثنية هنا للتكثير وليس المراد المرة بعد المرة اي مرتين اي الثنية وانما المراد بها الكثرة وهذا كقوله سبحانه وتعالى مرجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسعا وهو حسير ثم ارجع البصر كرتين اي مرة بعد مرة وليس المراد الاقتصار على المرتين - [00:19:03](#)

وقيل منه قوله تعالى القيا في جهنم اي القيا على التكرار وليس المرتين وقوله لبيك اللهم هذا هو قول اكثر النحات كما نقله غير واحد من الشراح وقوله لبيك مثنى لبي اذا اجاب - [00:19:38](#)

يقال لبي النداء اذا اجابه قالوا ان الملبي يجيب داعي الله ومناديه وقالوا ان النداء في قوله سبحانه وتعالى واذن في الناس بالحج

قالوا فانه مجيب للنداء الذي نادى به الخليل عليه السلام - [00:20:04](#)

وهو قد قال بعضهم انه اجاب نداء الله اي نداء الخليل حيث امره الله ان ينادي الناس بالحج فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا وهذا القول هو قول كثير من العلماء رحمهم الله - [00:20:32](#)

وعليه فان التلبية اشتقاقها من لبي اذا اجاب النداء وقال بعض العلماء ان التلبية مأخوذة من لب الشيء وهو خالصه وصفوته اي اخلاصي لك يا الله اخلاصا بعد اخلاص وهذا - [00:20:56](#)

معروف في كلام العرب اي اطلاق هذا المعنى على هذا الوجه وبناء على ذلك تكون التلبية مأخوذة من لب الشيء وهو خالصه ولذلك لما كان الملبى موحدا مخلصا لله عز وجل ناجى ربه بهذه الكلمات - [00:21:22](#)

وقال بعض العلماء التلبية مأخوذة من دار تلب بدارك اي تواجهها فيقولون ان المراد بها اتجاهي وقصدي اليك يا الله اتجاهي اليك يا الله العبد المخلص توجهه لربه اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض - [00:21:48](#)

فهذا هو الاصل في العبد في عبوديته لله عز وجل انه يوجه وجهه للذي فطر السماوات والارض اتجاهي اليك فان العبد اموره كلها وجهه ومقصده ومطلبه ان يتوجه الى ربه سبحانه وتعالى - [00:22:21](#)

وقيل انها من قولهم فائنة ملبة لزوجها اي محبة الباب يطلق بمعنى المحبة فالملب هو المحب اي محبتي لك يا الله محبة بعد محبة والله وحده سبحانه اجتمعت فيه اسباب الحب الخالصة - [00:22:44](#)

كاملة له سبحانه وتعالى فكل دواعي الحب واسبابه موجودة في الله سبحانه وتعالى فهو الخالق البارئ المصور تحبه وقد خلقك وبراك وصبرك واطعمك وسقاك وكفاك وحماك ولم يكلك الى احد - [00:23:14](#)

سواه سبحانه وتعالى فجميع اسباب المحبة ودواعيها الله سبحانه وتعالى ولذلك قال جل جلاله والذين امنوا اشد حبا لله قيل ان التلبية مأخوذة من الالباب بمعنى القرب ومن هنا يكون المعنى تقربا اليك يا الله - [00:23:38](#)

وهذا معنى معروف في التلبية في لبي بمعنى اقام الب بالمكان اذا اقام فيه فهذا معنى من معاني التلبية قالوا كأن العبد يقول انا مقيم على طاعتك ومحبتك ومرضاتك - [00:24:11](#)

وقيل انها بمعنى الخضوع يستعمل تستعمل مادة لبي بمعنى خضع اي خضوعي لك يا الله والله سبحانه هو المستحق لذلك فله ذل الخلق واسلم له من في السماوات والارض طوعا او كرها - [00:24:34](#)

سبحانه وتعالى وقال للسماوات والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وهو الذي ذل له كل شيء وخضع له كل شيء وهو يقول خضوعي لك يا الله خضوعا بعد خضوع - [00:24:58](#)

هذا حاصل ما قيل في معاني التلبية لبك اللهم اي يا الله اصل اللهم يا الله حذف حرف النداء وعوض عنه بالميم كما قال ابن مالك والاكثر اللهم بالتعويض وشد يا اللهم في قريظي - [00:25:17](#)

اي ان الميم عوض عن الياء حرف النداء ولذلك لا يجمع بين البدل والمبدل منه الا في قريظ الشعر وذكروا منه قول الشاعر اني اذا ما حدث الم ناديت يا اللهم يا اللهم - [00:25:40](#)

اللهم اصلها يا الله ولذلك حذف فحذف حرف النداء وعوض عنه بالميم ولذلك لا يقال يا اللهم الا في قريظ الشعر قوله عليه الصلاة والسلام لبك اللهم لبك. على التأكيد - [00:26:00](#)

لبك لا شريك لك. الاول الاثبات الجملة الاولى لبك اللهم لبك هي اربع مقاطع. لبك اللهم لبك لبك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:26:23](#)

فهذه اربع جمل هي التلبية وهي جمل الجمل التي اشتملت عليها تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبك اللهم لبك لبك لا شريك لك لبك لبك لا شريك الشريك الشرك - [00:26:43](#)

والشركة معناها الاختلاط الله سبحانه وتعالى منزه عن الشريك الذي يشاركه ولذلك تعالى الله سبحانه وتعالى عن الشريك في الوهيته والشريك في ربوبيته والشريك في اسمائه وصفاته وهو الواحد في الوهيته - [00:27:04](#)

المستحق للعبادة وهو الواحد في ربوبيته خلق الخلق ودبرهم وبراهم وصبرهم ورزقهم واعطاهم ما من خالق سواه ولا رازق عداه لا شريك لله في ربوبيته ولذلك قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله - [00:27:34](#)

وقال سبحانه الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل وهو الذي قسم الارزاق وهو الذي تولى بتدبير امور خلقه يدبر الامر من السماء الى الارض فهو وحده في ربوبيته - [00:28:02](#)

الخلق والرزق والتدبير والتقدير خلق الخلق فاحصاهم عددا قسم ارزاقهم فلم ينس منهم احدا. سبحانه وتعالى قوله لا شريك لك اي لا شريك نكرة شريك ليس له شريك في اي شيء - [00:28:23](#)

وهو اغنى ما يكون عن الشركاء وعن الشريك سبحانه وتعالى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن سبحانه اكبر كبيرة جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا اله غيره - [00:28:46](#)

لا شريك لك وكانوا اذا بلغوا قوله لا شريك له يقول عليه الصلاة والسلام قد قد او قدن اي حسبكم لانهم كانوا في الجاهلية يقولون الا شريكا تملكه وما ملك - [00:29:08](#)

وهذا عين الشرك فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يقفوا عند قوله لا شريك لك خشية ان تجري سنتهم على ما اعتادوه. ان الحمد والنعمة ان وان ان - [00:29:28](#)

بصيغة التوكيد على القطع وهذا هو اطول وجهين واختاره كثير من ائمة اللغة ومن ائمة العلم وقيل هو قول الخليل والاحمر والفراء ان همزة ان الحمد مكسورة ان الحمد - [00:29:48](#)

بمعنى التوكيد وهي تفيد معنى عاما لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد حينئذ ابتداء معنا جديدا يفيد العموم وهو ان الحمد لله والنعمة لله سبحانه وتعالى ان بالفتح - [00:30:13](#)

اختارها بعض ائمة اللغة وهي في المعنى اضعف من التي قبلها من المعنى الذي قبلها لانها تفيد الخصوص وتكون بمثابة الجملة التعليلية اي انه يقول لبيك اللهم لبيك لان الحمد والنعمة لك - [00:30:39](#)

وكانه يعلل الجملة الاولى بهذه الجملة الثانية. وهذا معنى خاص والاول المعنى فيه عام. ولذلك رجه غير واحد من ائمة اللغة ومن الفقهاء رحمهم الله اختار الامام احمد ومحمد بن الحسن - [00:31:00](#)

من اصحاب الامام ابو حنيفة رحمه الله واكثر كثير من الشراح رحمهم الله الكسر. ان الحمد واختار الامام ابي حنيفة في احد القولين عنه ايضا انه اختار الفتح ان الحمد والنعمة لك - [00:31:21](#)

والاول ارجح واقوى. نعم. ان الحمد والنعمة. الحمد الف الحمد للاستغراق ليس هناك احد تكون له المحامد جميعها وكلها الا الله وحده لا يستحق الثناء والحمد على التمام والكمال الا هو سبحانه وتعالى - [00:31:39](#)

ان الحمد كل الحمد وكل المحامد فالله هو الذي يحمد في الاولى والاخرة وله الحمد ظاهرا وباطنا واوفا واخرا وسرا وعلنا له الحمد في السراء وله الحمد في الضراء وله الحمد في كل حال سبحانه وتعالى. لا يستحق الحمد - [00:32:05](#)

على التمام والكمال الا هو سبحانه ولذلك اثنى على نفسي وحمد نفسه وقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وقال سبحانه الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:32:28](#)

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وقال سبحانه وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن. وكبره تكبيرا. الله اكبر كبيرا - [00:32:49](#)

وقال سبحانه الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما وقال سبحانه وقل الحمد لله امر ان يحمد سبحانه وقل الحمد لله وقال سبحانه قل الحمد لله - [00:33:06](#)

وسلام على عباده الذين اصطفى وقال سبحانه الحمد لله فاطر السماوات والارض وقال سبحانه الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض والله عز وجل هو المستحق للحمد على التمام والكمال الحمد - [00:33:25](#)

والوصف بالجميل الاختياري للمنعم سواء كان منعما على الحامد او غيره ومن هنا يكون الحمد اعم من الشكر انك تحمد الشخص

وتثني عليه وتحمد الشيء وتثني عليه فانت اذا حمدت واثنت سواء احسن اليك او لم يحسن اليك - [00:33:45](#)

واما الشكر فلا تشكر الا من احسن اليك اصبح الحمد اعم من جهة السبب. الباعث والشكر اعم من جهة الوسيلة بالتعبير لانه يكون باللسان وبالجنان وبالجوارح والاركان ولكن الحمد لا يكون الا باللسان. فهو خاص - [00:34:10](#)

الشكر يكون بالجنان افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجب القلب شكر القلب وما بكم من نعمة فمن الله. اي اعتقدوا انها من الله هذا شكر القلب ان تعتقد كل نعمة انت فيها انها من الله - [00:34:33](#)

وشكر اللسان واما بنعمة ربك فحدث هذا شكر اللسان واما شكر الجوارح والاركان اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور الشكر اعم من جهة الوسيلة والتعبير به والحمد اخص - [00:34:55](#)

في ذلك لانه يكون باللسان وحده الحمد اعم من جهة السبب الباعث والشكر من جهة السبب الباعث ان الحمد الحمد كله لله ولذلك اه ابتداء الله به واستفتح به وقال وله الحمد في الاولى والاخرة وختم به - [00:35:16](#)

استفتح به الخير في كتابه فقال الحمد لله رب العالمين وختم به الاخرة في مشاهد القضاء وفصل الخصومات في يوم الدين يوم الجزاء قضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين - [00:35:41](#)

واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين فله الحمد اولا وله الحمد اخرا سبحانه ان الحمد تفسر هذه الكلمات حتى اذا نطق العبد بها استشعر معانيها ولذلك من تلفظ بالتلبية مستشعرا لمعانيها ودلائلها - [00:36:05](#)

فانه يتلذذ بهذه المعاني ويقوم بحق الله جل جلاله في الثناء عليه وذكره على الوجه الذي ينبغي اما ان يقول لبيك اللهم لبيك وهو لا يستشعر هذه كلمة عاهد بين العبد وبين ربه - [00:36:29](#)

عيب على من قال لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان يصرف حق الله لغير الله عار عليه ولذلك ما جعل هذا النسك كله الا من اجل اقامة ذكر الله - [00:36:49](#)

وتوحيد الله سبحانه وتعالى وافراده بالعبادة استشعار هذه المعاني ان الحمد ان الرب الذي تعبده هو اكمل ما يكون ربا وان الاله الذي توحده هو الاله المستحق للعبادة الذي لا يستغاث الا به ولا يستجار الا به. وكل ما ما في الحج يذكر بك بهذا انه وحده الذي يجيب - [00:37:08](#)

المضطر اذا دعاه وانه وحده الذي تنزل به الحاجات وانه وحده الذي تستفتح به ابواب الخير والرحمات والبركات في الدين والدنيا وفي الاخرة هذه المعاني يستشعرها ولذلك العلماء يشرحونها حتى يستطيع الانسان اثناء ادائه للنسك - [00:37:35](#)

ان يعرف معاني هذه الكلمات لانها وحي من السماء كاملة قال عليه الصلاة والسلام ان الحمد والنعمة والنعمة من الله وحده لا شريك له والنعمة كلها من الله ولذلك يعتقد العبد في قرارة قلبه ان لا منعم الا الله وحده - [00:37:59](#)

وان الله اذا اراد به الخير فهو في خير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها الله وحده الذي ينعم والله وحده الذي يعطي والله وحده الذي يهب - [00:38:23](#)

ولذلك ناداه الانبياء وناجاه العلماء وناجاه الخلائق منذ ان خلقهم الى ان يفنيهم بان يعطيهم قال سليمان ربي هب لي من لدن ربي هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب - [00:38:42](#)

علم وايقن وناداه بالتوحيد واليقين ان يعطيه هذه النعمة التي لا يعطيها احد سواه واعطاه الله واواه. ان الحمد والنعمة الانعام من الله بخير الدين والدنيا والاخرة واعظم نعمة ينعم بها على العبد نعمة الدين - [00:39:03](#)

ولذلك لا مهدي الا من هداه الله لذلك قال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فمن اصاب نعمة الاسلام فقد اصاب النعمة. اللهم انا نسألك ان تثبتنا عليها - [00:39:26](#)

وان تحيينا عليها وان تميّتنا عليها والا تسلبنا نعمة الاسلام ونعمة الهداية هي اعظم نعمة وما خرج العبد من الدنيا بنعمة اعظم من ان يهديه الله للاسلام ولذلك ان الحمد والنعمة - [00:39:46](#)

الف النعمة مستغرقة بنعمة الدين والدنيا والاخرة جميع النعم من الله وحده لا شريك له ان الحمد والنعمة لك ليست لاحد سواك على

سبيل الحصر والقصر والملك والملك والملك والملك - 00:40:05

والملك استحقاق الشيء الله سبحانه وتعالى له الملك كما قال سبحانه تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الله سبحانه

وتعالى ملك كل شيء وهو اغنى ما يكون عن كل شيء - 00:40:32

بغيناه ذاتي وليس انه غني لانه يملك السماوات ويملك الارض. غناه غنى ذاتيا وملكه سبحانه لكل شيء جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا

اله غيرك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:40:53

اثبات ونفي. كما قلنا وهما اصل التوحيد ولا شريك له في الانعام لا شريك له في النعمة ولا شريك له الملك

سبحانه وتعالى ولذلك قال ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:41:16

اثبات ونفي ولذلك لما قال قارون انما اوتيته على علم عندي وادعى انه ملكه بحوله وقوته وعلمه خسف الله به الارض وهو يتزلزل

فيها ولذلك كل من كفر نعمة الله - 00:41:39

وكفر حق الله سبحانه وتعالى وجحده ان الله عزيز ذو انتقام المؤمن الموحد يناجي ربه بهذه الكلمات يستشعر معانيها ودلائلها نعم.

وكان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يزيد فيها لبيك وسعديك والخير بيدك - 00:42:02

والرغباء اليك والعمل هذه الجملة زيادة على التلبية التي كان يلبي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودل على جواز التلبية بغير

هذه التلبية وهذا امر وقع من الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - 00:42:23

وذكر جابر رضي الله عنهما تلبية النبي صلى الله عليه وسلم قال والناس يلبنون بغير ذلك يقولون لبيه اسمعهم يلبنون لبيك ذا المعارج.

والمعارج السماوات خالقها وفاطرها سبحانه وتعالى ولا ينكر عليهم بابي وامي. فدل على انه يجوز التلبية بالفاظ اخرى - 00:42:45

الافضل الوارد ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمر رضي الله عنهما زاد على الوارد انه رأى من النبي صلى الله عليه وسلم

الاقرار فزاد في التلبية - 00:43:11

وقال بعض العلماء بالمنع من الزيادة ولكن ظاهر الاثر جواز ذلك لكن الافضل الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يزيد في ذلك

لبيك لبيك وسعديك والخير ببيدك. اسعادا بعد اسعاد - 00:43:27

والسعادة ضد الشقاء السعيد ضد الشقي وهذا هو غاية البنا ان يكون العبد سعيدا في دينه ودنياه واخرته اللهم انا نسألك باسمائك

الحسنى وصفاتك العلى لا اله الا انت سعادة الدنيا والاخرة - 00:43:45

اللهم اجعلنا من السعداء واجعلنا من الذين سعدوا السعادة لا تكون ولن تكون الا من الله جل جلاله من اسعده الله فهو السعيد ومن

اشقاه فهو الشقي الطريب ولذلك لا يمكن ان تنال السعادة بشيء اعظم من تقوى الله - 00:44:10

فلم ارى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد من اتقى الله فعل اوامره واجتنب نواهيه وعبد الله على بصيرة هذا اسعد الناس

خاصة اذا كان قائما بحق الله عز وجل - 00:44:35

في عبادته والتقوى هي اساس السعادة والذين سعدوا هم اهل التقوى فاذا اراد الله ان يزيد العبد من الخير في تقواه فبلغ درجة

الاحسان فهذه اعظم منزلة ومن هنا السعادة - 00:44:59

لا تكون الا بطاعة الله عز وجل قال رضي الله عنه لبيك وسعديك اسعدني سعادة بعد سعادة. نعم. والخير ببيدك والخير ببيدك الخير

اسم جامع هو ضد الشر هو اسم جامع - 00:45:21

بكل ما فيه نفع وصلاح لامر العبد في دينه ودنياه واخرته وهناك خير دين وهناك خير دنيا فاذا قلت الخير جامع لخير الدين والدنيا

والاخرة والخير ببيدك الخير من الله ليس من احد سواه - 00:45:44

من اراد الله به خيرا اصابه بذلك الخير الذي اراده به فهي رحمة يعطيها الله من شاء بفضله ولا يستوجب احد على الله. فالفضل كله

لله كما قال سبحانه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:46:06

والخير ببيدك بيد الله وحده لا شريك له اليد صفة لله عز وجل ثبتت بها نصوص الكتاب والسنة لا تؤول ولا تعطل ولا يشبه الله

بخلقه المذهب الحق اثبات هذه الصفات - 00:46:26

التي جاءت في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فصح بها الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بدالاتها والله اعلم بما وصف وسمى به نفسه ما يقال يد الله نعمته. التأويل ضرب من التعطيل - [00:46:51](#)

ما قال الله في كتابه نعمتي انما قال لما خ ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال سبحانه بيده الخير فاثبت لنفسه اليد وصح الخبر عن رسول الله وقال سبحانه وتعالى - [00:47:13](#)

والسماوات مطويات بيمينه فاثبت لنفسه سبحانه وتعالى صفة اليد واثبتت الدالة ان له يمين سبحانه وقال عليه الصلاة والسلام فيما صح عنه يتلقاها بيمينه وكلتا يدي الرحمن يمين يتلقاها بيمين - [00:47:38](#)

وكلتا يدي الرحمن يمين هذه الصفة ثابتة ما يأتي احد يعث ويقول لا هذا خبر احاد وهذا خبر من الذي قال ان خبر الاحاد ليس بحجة؟ عجيب والله انه يقف بين يدي الله - [00:48:02](#)

في ركن من اركان الاسلام وهي الصلاة الخمس ويعتقد ان الصلاة لا تصح الا بالفاتحة بخبر احاد ويركع ويسبح ويقدم الركوع على السجود بخبر احاد ويكبر لركوعه بخبر احاد ويسبح في ركوعه بخبر احاد. ويرفع من الركوع بخبر احاد. ثم يأتي ويطل على الناس ويقول لهم اخبار الاحاد هذه - [00:48:21](#)

ما هي بشيء هذي ظنون اكثر الشريعة بخبر الاحاد بل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الله تعالى يقول لنبيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:48:50](#)

وان لم تفعل فما بلغت رسالته تبليغ الرسالة بلغ الرسالة لعظماء الارض وارسل الى كسرى والى قيصر والى المقوقص ارسل اليهم رسولا واحدا ما جاء وقال والله هذا في الدين واصل الدين نريد - [00:49:07](#)

متواتر عددا متواترا التفريق بين الاعتقاد وبين الاحكام العملية من اين جاء هذا انت تتعبد لله سبحانه وتعالى وتفتي بذلك وتدين الله به وتعتقد نسبته الى الشرع بالاحكام والمسائل ما الذي منعك ان تعمل به في العقائد - [00:49:30](#)

تفريق بدون مفرق وبدون حجة كلها ما عرفها. العلماء والائمة الا بعد ان ترجمت كتب الصفصفا والا كان المسلم على صديقتة وطبيعته لما يقرأ القرآن بل يده مبسوطتان يعتقد ان لله يدا - [00:49:52](#)

واذا وقفت بين يدي الله يوم القيامة وسألك عن وصفه ان له يدا قلت يا رب قلت في كتابك وقولك الحق بل يده مبسوطتان واثبت لنفسك هذه الصفة. هل قال بل نعمته مبسوطتان؟ بل يده - [00:50:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان انه يده سحاء الليل والنهار. لا تغيظها نفقة والله سبحانه وتعالى ورسوله اعلم بما وصف وسمى بما وصف الله به نفسه وسمى به نفسه. ورسوله عليه الصلاة والسلام اثبت لله ما هو ثابت - [00:50:32](#)

واثبت القرآن له التأويل ضرب من التعطيل ولذلك يقولون ينزل ربنا الى السماء الدنيا يقول تنزل رحمته النبي صلى الله عليه وسلم يقول ينزل ربنا وهذا يقول تنزل رحمة الله نازلة في كل طرفة عين - [00:50:56](#)

ونازلة في كل وقت وفي كل حين ينزل نزولا حقيقيا يليق بجلاله وعظمته على ما دل عليه هذا اللفظ في لغة العرب التي كان يسميها الصحابة رضوان الله عليهم لو كان هناك تأويل لبين النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة - [00:51:17](#)

كل العلماء متفقون على ان الاصل حمل اللفظ على الحقيقة حتى يدل الدليل على المجاز. وليس هنا دليل ما من كتاب الله ولا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم في صرف صفات الله عز وجل التي دلت عليها نصوص الكتاب والسنة - [00:51:38](#)

الصحيحة وبناء على ذلك نبقي على هذا الاصل بيدك الخير واثبت لله هذه الصفة لان الله اثبتها لنفسه في كتابه في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. والرغباء اليك والعمل. والرغباء اليك والعمل - [00:51:58](#)

وفي لفظ الرغبة فاذا ظم كان على القصر واذا فتح فعل المد الرغباء الله سبحانه وتعالى تنتهي الرغائب اليه وكل ما ترغب وكل مرغوب من الله سبحانه وتعالى وهو الذي يعطيه وهو الذي يوليه سبحانه لا شريك له - [00:52:18](#)

والرغباء اليك والعمل والعمل لله عز وجل لا لغيره العمل يكون لله خالصا من شوائب الشرك بارادة غير الله عز وجل وهو شرك الرياء والسمعة فنسأل الله بعزته وجلاله ان يرزقنا الاخلاص لوجهه والقبول من عنده. نعم - [00:52:43](#)

قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا ومعها حرمة. وفي لفظ البخاري لا تسافر مسيرة يوم الا مع ذي محرم - [00:53:07](#)

هذا الحديث الشريف اشتمل على شرط من شروط وجوب الحج وهو شرط خاص بالنساء دل عليه هذا الحديث متفق على صحته ولذلك ناسب ان يذكره المصنف رحمه الله في هذا الموضع للدلالة على مسألة اشتراط المحرم - [00:53:26](#)

وهذه المسألة ذهب طائفة من السلف رحمهم الله الى انه لا يجب الحج على المرأة الا بعد وجود المحرم الذي يكون معها وهذا الشرط خاص بالمرأة التي يكون بينها وبين مكة مسافة القصر - [00:53:54](#)

اما اذا كانت من اهل مكة فانه يمكن ان تحج مع الرفقة المأمونة محل هذا الشرط اذا كان بينها وبين مكة مسافة القصر وقال بعض العلماء يجب وجود المحرم ولا يحكم بوجوب الحج على المرأة الا بعد ان يوجد المحرم معها - [00:54:19](#)

وهذا القول هو مذهب الامام احمد رحمه الله وقال بعض العلماء بالتفريق بين المرأة الشابة والمرأة الكبيرة في السن فقال اذا كانت كبيرة يكفي ان تكون معها الرفقة المأمونة ومنهم من قال انه يجوز حج الكل من النساء - [00:54:44](#)

سواء كانت شابة او كبيرة بدون محرم مع رفقة مأمونة كما هو مذهب المالكية والشافعية رحمة الله على الجميع وهذا الحديث يدل على انه لا يجوز للمرأة ان تسافر الا ومعها ذو محرم - [00:55:07](#)

والحج داخل في هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سفرها سواء كان سفر عبادة او غيره الا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر وهذا لامرأة سواء كانت تريد الحج ان تسافر سواء كانت تريد الحج والعبادة او تريد غير ذلك - [00:55:30](#)

كسفر التجارة او الزيارة لاهلها وقرباتها فالحديث عام وقوله عليه الصلاة والسلام لا يحل صيغة من صيغة تحريم بل هي اقوى صيغة تحريم نفي الحل والجواز انما تحمّل تحتل معنى غيره - [00:55:58](#)

لو قال لا تقم ولا تقعد احتمل نهي الكراهية ونهي التحريم نهاية التنزيه ونهي التحريم لكن حينما يقول لا يحل لا يحل لك النساء ولا يجوز كلها صيغ صريحة الدلال على التحريم - [00:56:18](#)

وهذا المذهب اعني مذهب الامام احمد رحمه الله هو اقوى المذاهب ذكرنا هذه المسألة وادلتها والاقوال فيها والردود المناقشات في شروح العمدة وبيننا ان الذي يترجح والعلم عند الله هو القول - [00:56:41](#)

بوجوب اشتراط بوجوب بوجود المحرم للحكم بوجوب الحج على المرأة انه لا يجب الحج على المرأة اذا كانت على مسافة قصر الا بعد وجود المحرم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر - [00:57:00](#)

هذه الصيغة تشدّ الهمم سواء جاءت في امر او جاءت في نهي فهذه تشدّ الهممة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه هذي تشدّ الهممة ان المؤمن الذي يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:57:19](#)

اذا سمع هذه الجملة فانه تتوق نفسه وتشتاق الامتثال للامر واجتناب النهي لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:44](#)

انه قال مسيرة يوم وليلة ويومين وثلاثة وفي بعضها في بعضها اربعة برد لكن الثلاثة الروايات الاولى هي وردت في هذا الحديث ومن هنا من يتكلم في دلالة الحديث يقول حديث مضطرب - [00:58:09](#)

انه قال يوم ومريومين وفي اخر ثلاثة وهذا مردود كما بينه غير واحد من العلماء حديث ليس فيه اضطراب وهو مما اتفق عليه الشيخان لانه تنوعت اجابة النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اختلاف السائلين - [00:58:31](#)

فسأله احد عن سفرها ثلاثة ايام تبين حرمة بدون المحرم وسئل عن سفر اليومين فبين حرمة وسئل عن سفر اليوم فبين حرمة اذا هذا ليس من الاضطراب هذا اختلاف وتنوع - [00:58:56](#)

بحسب الاسئلة التي سئلها عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة تسافر مسيرة فيه دليل على ان السفر اذا كان مسيره يوما وليلة - [00:59:16](#)

فانه يأخذ احكام المسافرين من الرخصة في الصلاة بقصرها ومن الرخصة في الصوم بالفطر يحكم اخذ احكام المسافرين ان من سافر

مسيرة اليوم واللييلة وبناء على ذلك لن نجد القرآن ليس فيه تحديد لمسافة القصر - [00:59:42](#)

وليس فيه تحديد لمسافة الصوم التي يباح فيها الفطر قال تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر ما بين النساخ فاطلق السنة

رجعنا الى السنة لكي ننظر ما هو اقل شيء سماه النبي صلى الله عليه وسلم سفرا - [01:00:06](#)

فوجدنا اليوم واللييلة مسيرة اليوم واللييلة بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى سفرا فنقول من خرج الى مسيرة اليوم واللييلة نعتقد انه مسافر بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:33](#)

لانه بين ان المرأة اذا سارت هذا المسير فهي مسافر اقل من اليوم واللييلة الميل الميلىن الثلاثة وجدناه عليه الصلاة والسلام لم يعطه احكام السفر وجدناه خرج الى احد وهو - [01:00:55](#)

من المدينة مساكنها القديمة اكثر من ميل وجدناه خرج الى الخندق خاصة بطريقه الجنوبي بقبلة جبل سلع وهو يقرب ميلان ميلين وميلين ونصف وجدناه خرج الى قباء وهي على اكثر من ميلين الى ثلاثة اميال - [01:01:18](#)

وجدناه خرج الى بني قريظة في يوم الاحزاب وامر الصحابة ان يصلوا العصر في بني قريظة ولم يقل لهم اقصروا الصلاة وبنو قريظة على اكثر من اربعة اميال من المدينة - [01:01:43](#)

وجدنا الصحابة رضوان الله عليهم مزارعهم في العقيق ومزارعهم في الجرف بل كان بعضهم ساكنا في الجرف والجرف خارج حدود المدينة وفيه السبخة منزل الدجال كما في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام - [01:02:01](#)

وجدنا الزبير له مزارعه بالغبية وهي تصل الى الى خمسة الى ستة اميال وجدنا الصحابة رضوان الله عليهم مزارعهم في مهزور ومزينيب وهي بعظ سراج الحرة كما روى مالك في موطنه بسند صحيح - [01:02:21](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في مهزور ومزينيب بعض سراج الحرة ان يسقي الاعلى فالاعلى كانت شارعهم هناك وكان الرجل يبيت ولم يعطهم حكم المسافرين اذا ما كان دون مسافة اليوم واللييلة - [01:02:40](#)

ما عندنا دليل على انه سفر واقل ما وجدنا نسمى يسمى بتسمية بالسفر هو اليوم واللييلة فقلنا به فمن قال ان ما دونه سفر يأتينا بالدليل على انه سفر والسنة دالة على انه ليس بسفر - [01:02:59](#)

اذا من قال ان اليوم واللييلة مسيرة اليوم واللييلة ليست بسفر وقد خالف السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم صرح بانها سفر التحديد بالعرف حينما يقال كل ما سماه السفر العرف سفرا فهو سفر - [01:03:21](#)

هذا معروف عند علماء الاصول انه لا يسار الى العرف الا بعد فقد النص ولذلك الذين يصيرون للعرف يقولون ما وجدنا في الكتاب والسنة تحديدا للسفر ننتقل الى العرف ولكن نقول لهم السنة دلت - [01:03:44](#)

على مسيرة اليوم واللييلة فلماذا لا تأخذوا بها وكان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كما صح عنه اذا خرج الى مزرعته بريم وادي ريم في اعلاه على مسيرة اليوم واللييلة - [01:04:02](#)

وكذلك ايضا حبر الامامة وترجمان القرآن الذي قرأ القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن علمه بالقرآن وفقه في الدين لما سئل عن قصر الصلاة بوادي بمر الظهران الذي يسمى وادي فاطمة دون اليوم واللييلة قال لا - [01:04:19](#)

ولكن هذا في اهل مكة قال ولكن الى جدة وعسفان والطائف جدة على مسيرة يوم ولييلة في ذلك الزمان الطائف على مسيرة يوم ولييلة في ذلك الزمان وعسفان على مسيرة اليوم واللييلة - [01:04:42](#)

كلها على مسيرة اليوم واللييلة ومثله عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه افترى بمثل ما افترى به ابن عباس كما ذكر الامام البخاري في صحيحه بصيغة الجزم ولذلك ترجم الامام البخاري في صحيحه من فقهاء - [01:05:03](#)

وعلمه رحمه الله في باب كم يقصر الصلاة ثم ذكر هذا الحديث وذكر الاثار عن ابن عمر وابن عباس انها اليوم واللييلة هي السفر هذا القول هو اقرب الاقوال والدليل واقواها والحنفية رحمهم الله جمهور العلماء - [01:05:21](#)

على هذا التحديد مسيرة اليوم واللييلة. ثم تأمل السنة قال مسيرة يوم ولييلة وذكر الزمان وذكر المكان. تحديد بالمسافة المكان والتحديد بالزمان يوم ولييلة لان السفر في بعض الاحيان تكون الدابة سريعة - [01:05:49](#)

كان في القديم الهملجة الدابة الهملجة والهجانة سريعة وتطوي ما في اليومين في اليوم الواحد ولربما في اليوم والنص تطوي

الثلاثة الايام ومع ذلك انظروا الى السنة قالت يوم وليلة - [01:06:10](#)

فاذا ضاق الزمان رجعنا الى المكان الطائرة تسافر فيها في نصف ساعة تقطع اربع مئة كيلو وما هي مسيرة ما هي يوم وليلة بالزمان

هي ساعات تقول ارجع الى المكان لانه قال مسيرة - [01:06:27](#)

فاذا ضاق المكان كما في الجبال الشاهقة والصعود والطرق الصعبة الوعرة يقطع اقل فانه يعتد بالزمان وهذا من كمال الشريعة وتعلم

انه فعلا ان هذا الحديث الذي عمل به جمهور العلماء وافتى به من افتى من الصحابة رضوان الله عليهم لم نعرف احدا انكر على ابن

عباس رضي الله عنهما فتواه - [01:06:44](#)

تحديد اليوم والليلة كونه بانس رضي الله عنه يقول الى ثلاثة اميال وغيره من الصحابة هذا فيه مسألة ثانية وهي هل من قصد

مسافة القصر كمكة من المدينة الى مكة - [01:07:10](#)

هل يقصر الصلاة بمجرد خروجه من المدينة لم يقصرها بعد ان يجاوز الثلاثة الاميال هذي مسألة ثانية ولذلك حمل قول انس رضي

الله عنه على ذلك على ان مراده انه كان لان النبي صلى الله عليه وسلم ما قصر الصلاة في المدينة وهو يريد الحج - [01:07:28](#)

وانما اخر قصر لما بلغ ذا الحليفة والصحيح مذهب الجمهور ان العبدة اذا كنت مسافرا الى مسافة القصر فانت مسافر بمجرد

مجاوزتك لآخر العنوان اذا جاوزت اخر العنوان فقد اخذت احكامه - [01:07:50](#)

السفر يقول عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة تسافر من السفر يقال اسفرت

المرأة عن وجهها اذا كشفت اسفر وفيه معنى الاسفار ومعنى الظهور والبروز من البلد - [01:08:09](#)

وقيل سمي سفرا لانه يسفر عن وجه صاحبه ويكشف معادن الرجال في الصبر والتحمل والمشاق لان النبي صلى الله عليه وسلم

وصف السفر بانه قطعة من العذاب من يسافر يكون متحملا لمشاق السفر - [01:08:31](#)

فيها المشقة والعناء والمشقة والعناء تظهر حقيقة الرجل ومعدن الرجل وكذلك المرأة ليس الامر خاص بالرجال نعم الا ومعها ذو حرمة

الا ومعها حرمة. الا مع الا ومعها حرمة او معها ذو محرر - [01:08:54](#)

المحرر هو الذي يحرم على المرأة او تحرم عليه المرأة على التأييد يحرم عليه نكاحها على التأييد سواء كان ذلك من جهة النسب او

من جهة السبب المباح وقد بين الله في كتابه المحرمات من جهة النسب وهن سبع - [01:09:15](#)

الامهات والبنات والاخوات وبنات الاخ وعمات والعمات والخالات هؤلاء سبع نصت عليهن اية النساء حرمت عليكم امهاتكم

وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت هؤلاء سبع من النساء - [01:09:37](#)

الامهات جمع ام. والام هي كل انثى لها عليك ولادة سواء كانت مباشرة وهي امك الذي انجبته او بواسطة سواء تمحض الذكور كام

الاب او تمحضت اناثا كام الام وان علت - [01:10:03](#)

فهؤلاء كلهن محرمات ومحارم ثانيا البنات وهي البنت في قوله تعالى وبناتكم والبنات بناتكم جمع بنت والبنات هي كل انثى لك عليها

ولادة سواء كانت مباشرة كبنتك من صلبك او بواسطة كبنت بنتك. سواء تمحضت بالاناث كبنت البنت - [01:10:24](#)

او تمحضت بالذكور كبنت ابن الابن وان نزل ثالثا الاخت لقوله تعالى واخواتكم والاخت هي كل انثى شاركتك في احد اصلك او فيهما

معا شاركتك في احد اصلك تكون اختا لاب او اختا لام - [01:10:55](#)

شاركتك في الاصل واحد اما الاب واما الام او فيهما معا وهي الاخت الشقيقة رابعا بنات الاخ وهي كل انثى لاختك عليها ولادة كما

قدمنا في بنتك لقوله تعالى وبنات الاخ - [01:11:21](#)

وخامسا بنات الاخت وهي كل انثى لاختك عليها ولادة وانت خالها سواء كانت مباشرة او بواسطة طاعة للتفصيل الذي ذكرناه في البنت

كقوله تعالى وبنات الاخت والعم في قوله تعالى عماتكم العمة هي كل انثى شاركت اباك - [01:11:44](#)

في احد اصله او فيهما معا وشمل العم الاب والعمة لام والعمة الشقيقة هؤلاء كلهن محرمات ومحارم والسابع والاخير الخالة ودليل

تحريمها قوله وخالات والخاله هي كل انثى شاركت امك في احد اصلها او فيهما معي - [01:12:09](#)

وشمل الخال لآب والخاله لآم والخاله الشقية فهذه محرمات محرمة فهن هؤلآء كلهن محرمات ومحارم قوله تعالى وخالآلكم هذا المحرم من جهة النسب مثله من الرضاعة لقوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح - [01:12:36](#)

يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب يشمل الآم من الرضاعة والبنآ من الرضاعة والآخت من الرضاعة وبنآ الآخت من الرضاعة وبنآ الآخ من الرضاعة والعمة من الرضاعة والخاله من الرضاعة - [01:12:59](#)

ثم كل من العمآ والخالآ كما آنها عمة لك فآنها محرمة كذلك عمآك عمآآ الآباء وعمآآ الآجدآد عمآآ للفروع وخالآآ كل خالآآ للفروع هؤلآء كلهن محرمات ومحارم وكذلك آيضآ يحرم - [01:13:18](#)

على التأبيد ما كان من جهة المصاهرة وهن أربع جهآآ أولهن آم الزوجة كما في قوله تعالى وآمهآآ نسآلكم وآمهآآ نسآلكم فآنها تحرم بمجرد العقد على بنآته ولا يشآرط الدخول - [01:13:46](#)

بآبنآها آم الزوجة وبنآ الزوجة وهي الربيبه وهذه الربيبه في قوله تعالى دل عليها قوله تعالى وربآئلكم اللآتي في حجوركهم من نسآلكم وقوله وربآئلكم نآتي في حجوركهم وصف خرج مخرج الغالب - [01:14:09](#)

كيف تنكحوهن وهن قد ترببن في حجوركهم على الغالب آنها آتربى في حجر زوج آمها نوع من الاستبشاع كآنها بنآته آبنآته لكن النص آذا خرج مخرج الغارب لم يعآبر - [01:14:35](#)

مفهومه جمهور العلماء ومنهم الآئمة الآربعة على ان آحرآم الربيبه لا يشآرط فيه ان آكون قد تربآ ونشآآ في حجر زوج آمها وان بنآ الزوج الزوجة محرمة سواء كانت آه قبل نكاح الآم وبلغآ - [01:14:53](#)

ولم آتربى في حجره او بعد ذلك فهي محرمة ومحرم وهذا مذهب الجمهور لما آبآ في الصآحيآين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لآم المؤمنين آه رضي الله عنها وآرضآها - [01:15:15](#)

قال فلا آعرضن علي بنآآكن ولا آخوآآكن. ما قال بنآآكن اللآتي في حجرآي. وانما قال بنآآكن على سبيل الآطلاق. دون قيد القيد الذي ذكرناه وبناء على ذلك آرجح مذهب الجمهور رحمهم الله - [01:15:31](#)

في هذه المسآلة النوع الآلآ زوجآآ الآباء من جهة المصاهرة زوجآآ الآباء وهي كل انآى عقد عليها الآب سواء كان آبا مباشرا او آباه ان علا وسواء كان من جهة آمحض بالذكور او من جهة الآنآآ - [01:15:51](#)

كآبي الآم حليلة هؤلآء محرمة لقوله تعالى ولا تنكحوآ ولا تنكحوآ ما نكح آبآلكم من النساء آلا ما قد السلف لا تنكحوآ ما نكح لا تنكحوآ للآحرآم نآهي الآحرآم ما نكح آبآلكم فيه دليل - [01:16:14](#)

على ان الآحرآم في هذه الجهة بمجرد العقد ما نكحه والمرآة آوصف بكونها منكوحه بمجرد عقد الآب عليها فهي محرم ويحرم نكاحها وآعآبر محرما لابن زوجها آه هذا في قوله آلا ما قد سلف آي ولا ما قد سلف. آي لا آبقوهن وآخرجوهن من العصمة - [01:16:37](#)

قولي وهذا هو آقوى الآقوال كقول الشاعر وكل آخ مفارقة آخوه لعمر آبيك آلا الفرقدان آي والفرقدان وقوله آلا ما قد سلف آي ولا ما قد سلف كقوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا آلا خطأ آي ولا خطأ - [01:17:04](#)

بناء على انه يتعاطى اسباب الآهمال قوله النوع الرابع زوجآآ الآبنآآ حلائل الآبنآآ وهي كل انآى عقد عليها الآبن سواء كان آبنا مباشرا او آبن وان نزل فحليلة الآبن محرمة ومحرم - [01:17:26](#)

بمجرد عقد الآبن عليها فآنها آحرم وآما الربيب فآنها لا آحرم آلا بعد الدخول بآمها آذا دخل بآمها آحرم وآما آذا لم يدخل فآنها لا آحرم لآظهر آية النساء مفهوم آية النساء لقول اللآتي دخلآتم بهن - [01:17:53](#)

المقصود من هذا هؤلآء كلهن محرمات ومحارم آحرآم من جهة النسب من جهة الرضاع ومن جهة السبب المباح السبب المباح بقي بعد ذلك السبب غير المباح قالوا الآحرآم من جهة - [01:18:16](#)

اللعان قال الزهري رحمه الله مضآ السنة ان يفرق بين المتلاعآين فلا يجآتمعان آبدا هذا الآحرآم بسبب الملاعة. المهم ان هؤلآء النسوة محرمات في النكاح ومحارم الرجل يسافر بهن فلا يحل للمرآة ان آخرج مسافة اليوم والليلة آلا ومعها محرم من هؤلآء. وينبغي - [01:18:37](#)

على كما ادركنا اهل العلم وادركنا الاخيار انه ينبغي للابن والبنت اذا بلغت السن السابعة والتميز يعرفن هذه الامور حتى اذكر بعض القربيات كنت اذا دخلت مع بعض ابناء الجار - [01:19:10](#)

الجيران وكانوا صغارا في العيد او نحوها يدخلون معي فاذا جاء للمرأة وهي وهو يمكن تقريبا عمره سبع سنوات او السادسة. يريد ان يضافه ما تصافحه لاجل يتعلم او يعلم ان هناك - [01:19:30](#)

من يحرم عليه ان يضافهن وان هناك كل هذا من الامور التي توارثها الناس من الامور المحمودة وكانوا يعلمون الصغار من هو المحرم حتى لا لا يقع الحرج في مصافحته لهن وهذا كله من باب احياء - [01:19:46](#)

ما يتعلق بالدين في النفوس وترويض الصغار عليه حتى يألفوه اذا كبروا ولم ولا يكونوا شيئا مستغربا عليه عند البلوغ نعم قال رحمه الله تعالى باب الفدية اثابكم الله فضيلة الشيخ - [01:20:07](#)

ونفع بعلمك المسلمين واطال في عمرك على طاعته وغفر الله لك ولوالديك ولجميع المسلمين واسعدكم سعادة الابرار فضيلة الشيخ هذا السائل يقول اعتكف في المسجد النبوي سنويا ولله الحمد ولكن عندي سؤال - [01:20:26](#)

وهو خروج المعتكف الى ساحات المسجد النبوي هل يؤثر؟ وجزاكم الله خيرا بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فان شاء الله يعني ستتوقف الدروس - [01:20:47](#)

لاجل الاعتكاف ان شاء الله نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم ومن المعتكفين وان يعيننا على هذه العبادة جميعا على هذه العبادة الجليلة القيام بحقوقها على الوجه الذي يرضيه - [01:21:06](#)

ان يتقبل منا ومنكم وهو السميع العليم ان شاء الله بعد العيد سنستأنف باذن الله كالعادة ان الاخوان يرغبون دائما ان لا تكن هناك دروس في العشر الاواخر من اجل بعضهم يعتكف - [01:21:22](#)

ولا يستطيع الحضور المسألة المذكورة في ساحات الحرم النبوي ساحات الحرم النبوي يعتبر من المسجد النبوي واخذة الحكم المسجد في اصح قول العلماء وهو احد الوجهين في مذهب الحنابلة واختاره القاضي ابو يعلى - [01:21:36](#)

رحمه الله ان انه اذا كانت رحبة المسجد تصان وتحفظ اه تلحق بالمسجد فلها حكم المسجد مساحات الحرم تقفل وتحفظ وتصان ولذلك لا اشك ان المعتكف اذا خرج اليها لا يؤثر ذلك في اعتكافه - [01:21:58](#)

انه يأخذ حكم المسجد لانها تعامل معاملة المسجد من حيث الحفظ والصيانة وبناء على ذلك هي من المسجد وخروج المعتكف اليها لا يضر وتأخذ حكم المسجد بالمنع من البيع ونحو ذلك من الاحكام - [01:22:21](#)

المتعلقة اه باعتبارها من المسجد والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول من لبس الاحرام قبل الميقات دون ان ينوي هل عليه محذور اثابكم الله هذا السؤال متعلق بما تقدم في المجلس الماضي - [01:22:43](#)

فلا يعتبر الانسان ملزما باتقاء محظورات الاحرام الا بعد ان يهل ويدخل في النسك فاذا دخل في النسك العمرة صلى ثم لبى او صلى وعقد في قلبه انه معتمر او حاج - [01:23:05](#)

او مر بالميقات ولم يصلي مرورا بالميقات كما في الطائرة او القطار او السيارة ونوى انه داخل في النسك انعقد انعقدت نيته فاذا انعقدت النية تبدأ المحظورات واحكامها اما لو انه اغتسل ولبس احرامه ثوبيه - [01:23:29](#)

وتجرد من المخيط ومضى الى الميقات. كان يغتسل في بيته ثم يمضي الى الميقات وليس اخذا حكم المحرم وليس عليه شيء في محظورات الاحرام حتى يلبي او حتى ينوي فاذا نوى ودخل في النسك - [01:23:51](#)

اخذ حكم المحرم لان الشرع رتب احكام الاحرام على من دخل في النسك واما من لم يدخل بالنسك ولو كان ناويا للنسك فلا يؤثر ذلك فيه فان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة الى ذي الحليفة ناويا الحج - [01:24:12](#)

وناويا النسك ولم يمتنع من شيء احله الله له بل طاف على نسائه ليلة الاحرام واصبح يمضخ طيبا بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وكما صحت الرواية عنه ودل على ان العبرة بالدخول في النسك بالنية والاهلال والله تعالى اعلم - [01:24:33](#)

اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اذا تعذرت علامة اللون في بعض ثمار النخل فالخطري فالى اي علامة تقل ان نقدم علامة

الطعم ام علامة اللون اثابكم الله هذه المسألة متعلقة ببداية الصلاح في الثمار - 01:24:54

وثمار النخيل بدو الصلاح له علامة بينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله حينما نهى كما في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر انس رضي الله عنه انه قال - 01:25:17

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى تزهي قالوا وما تزي؟ قال تحمار او تصفار فدل على ان اللون يدل على بدو الصلاح فاذا كان كانت الثمرة من النوع الذي لا يحمار ولا يصفار - 01:25:33

وهذا الذي يسمى بالخضر لان القينو اذا خرج اول ما يخرج يؤبر تتعقد الثمرة فيه وتكبر ثم اذا اه كبرت تكفر بلون الاخضر هذا الاصل فيها ان اللون الاخضر فاذا بدا الصلاح تصفر او تحمر - 01:25:57

حمار او تصفر فحينئذ تزهي فيجوز بيعها وتأخذ احكام المترتبة على بدو الصلاح الاشكال انها لو كانت لا تحمر ولا تصفر ولذلك يقولون له الخضري لانه يبقى اخضر الى ان يوجد تمرا - 01:26:20

فهذا ليس فيه احمرار ولا فيه اصفرار فحينئذ يرد الاشكال عندنا غير اللون علامة الطعم مؤثر سواء كان في ثمار النخيل او في العنب نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمرة حتى تطعم يعني - 01:26:42

يتغير طعمها قال بعض العلماء بنبي على الطعم مبني على الطعم لان الطعم دليله واضح في بدو الصلاح ما في اشكال وقال بعضهم العبرة بالزمان والواقع ان الزمان قد يسبق. لانه لاثنتي عشرة مايو ايار - 01:27:06

وهو طلوع الثريا اذا طلعت الثريا بقدرة الله امنت العاهة في الثمرة وهذا اي الزمان فيه اثر عن ابن عمر رضي الله عنهما لكن مجرب ومعروف ان هذا الوقت بدو الصلاح - 01:27:30

سلامة الثمرة فيه غالبية ولذلك القول به قوي جدا باعتبار الزمان اذا تعارض مع الطعم تأخر الطعم ما اذا سبق الطعم فانه يعتد به يكون حينئذ لان الزمان غالبا يسبق - 01:27:50

من هنا قمنا بتقديم وقوة الزمان. لكن لو تأخر لو سبق ووجد الطعم قبل الزمان فالعبرة به وعلى هذا في الزمان وهو المعتمد الا ان يسبق الطعم الزمان. والطعم يكون - 01:28:09

في العنب بتموه انه يكون حامضا في اول في اول خروجه وانعقاده يكون حامضا جدا ثم يبدأ يدخله الماء يطيب طعمه اذا كناها عن بيع العنب حتى يسود حتى يتموه - 01:28:25

والتموه دخول الماء يسود لان الماء اسود كان طعامكم ماذا كان طعامكم؟ قال طعامنا الاسودان التمر والماء الماء يفك خضرة العنب وهو ما يسمى بالحصرم فهذا اذا بدأ يكون دليلا على صلاح الثمرة - 01:28:47

ويعتد به والله تعالى عنه. نعم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول شخص توفي ولم يحج بعدم استطاعته هل يكون واجبا على اوليائه لم يسقط عنه اثابكم الله. اذا سقط الحج عن الاصل - 01:29:11

وكذلك الفرع فلا يلزم الحج عن ميت لم يجب عليه الحج اصلا بان لم تتوفر فيه شروط وجوب الحج في حياته. فلا يجب على اوليائه ان يحجوا عنه لان الله لم يفرضه عليه فلا وجه لانتقاله الى ورثته - 01:29:29

اولية وبناء على ذلك لا يلزمهم ان يحجوا فان شاءوا ان يتنفلوا فلا بأس بذلك ولا حرج والله تعالى اعلم. اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول نبدأ في طلب العلم ثم اشعر بالملل - 01:29:50

وينقطع بي الطلب ثم اعود بعد فترة ثم انقطع ما توجيهكم وكيف العلاج اثابكم الله لا حول ولا قوة الا بالله استعن بالله عز وجل ولا تعجز واعلم ان الطاعة اقبال وادبار - 01:30:09

وانه ربما اقبل العبد على الطاعة حتى احب ان يطيع الله بكل شيء شرعه في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ثم يأتيه زمان فيصبح في فتور وفي ضعف ولربما - 01:30:26

لا يستطيع ان يحصل الا ما فرض عليه واذا كان الامر كذلك فعليه اذا وصل الى النعمة العظيمة من الجهد والاجتهاد في الطاعات وبلوغ الدرجات العالية في محبة الله ومرضاته - 01:30:45

عليه ان يدمن شكر الله عز وجل واعتقاد الفضل له وان يسأله الثبات وان يخاف من التقلب وان يسأل الله ان يعيذه من الحور بعد الكور ومن النقص بعد الزيادة ومن العمى بعد البصيرة - [01:31:05](#)

وان لا يجعله من الخاسرين هل العبد ان يعلم انه لا حول له ولا قوة الا بالله جل جلاله وانه متى ما فتحت في وجهك ابواب الخيرات فاحسست بالانس بالله - [01:31:23](#)

ولذة العبودية لله فكله من فضل الله فاذا ابتليت بنقص من شيء في شيء من ذلك فاعلم انك ان ندمت واشتكت الى ربك وتعلقت بالله فاطرك فان الله يجبر كسرك - [01:31:40](#)

وكم من مصاب بهذا البلاء لما تسلط عليه الشيطان بهذا العناء انكسر بين يدي ربه ورفع كف الضراعة الى خالقه والمنعم المتفضل عليه اشتكى وبكى وسأل الله الا يكون شقيا - [01:32:00](#)

والا يكون محروما قبله الله درجات العاملين وجبر كسره وهو سبحانه ارحم الراحمين فاذا كنت اذا اصابك النعمة واصابك القصور في طاعة الله الى الله وتشتكي الى الله فابشر بخير - [01:32:21](#)

فان الله قد يجعل ندمك موجبا لبلوغك الى درجات اكثر مما تظن وتتخيل والعبد اذا انكسر بين يدي الله وابتلي بالضر في دينه واشتكى هذا الكسر الى ربه ولزم باب الله فانه على خير عظيم من الله - [01:32:45](#)

عجبت لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له ولذلك اذا كان الانسان محافظا على قيام الليل محافظا على ختم القرآن - [01:33:11](#)

محافظا على الطاعات والباقيات الصالحات ثم انتقص اصابه الفتور والقصور فانه لا بد ان يعتقد من قرارة قلبه ان الله لم يظلمه شيئا وان هناك خلا ادى به الى هذا البلاء العظيم - [01:33:32](#)

واعظم الخلل ان يقصر في حق الله وان يغير ما بقلبه مما هو لله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وكم من عبد كان قواما صواما - [01:33:58](#)

اصابه الغرور في صيامه وقيامه وظن المسكين انه نال ذلك بحوله وقوته وانه هو الصابر. وانه هو المتفاني في طاعته لربه وانه وانه. فلم يحمد نعمة الله ولم يعتقد فضل الله - [01:34:18](#)

ابتلاه الله بسلب النعمة عليك ان تتفقد نفسك وان تبحث عن السبب الذي اوجب لك التقصير في طاعة الله وهناك امور اما ان يكون بسبب بينك وبين الله ان تكون مقصرا في اعتقاد فضله وانعامه وحقه - [01:34:40](#)

الاحسان واعتقاد فضله في ذلك الاحسان ستغير ما غيرت في قلبك. وتستغفر وتتوب لربك واما ان يكون بسبب خارج عنك من النظر الى غيرك واحتقار غيرك وانتقاصه والنظر الى الناس نظرة القصور - [01:35:04](#)

وتعيير الناس فمن اكثر من تعيير الناس والضحك والسخرية عليهم في معصية الله في تقصيرهم في طاعة الله فانه سيبتلى ولذلك الحذر ثم الحذر من النظر الى الناس المقصرة الله عز وجل اعطاك خيرا في دينك واعطاك خيرا في استقامتك - [01:35:25](#)

واياك ان تلمزهم بلسانك او تلميذهم امام ابنائك وولدك واهلك امام اخوانك واصدقائك فاياك اياك فان الله سبحانه وتعالى لا يحب ذلك منك لا يحب الهمز ولا اللمز وخاصة في امور الدين - [01:35:50](#)

انما تسأل الله العافية لاخوانك وتكون الاخ المسلم بحق الذي يرحم اخوانه كما قال الله عن عباده المؤمنين الصادقين من سلف هذه الامة رحماء بينهم فاذا رأيت المقصر التفت اليه بقلب مشفق - [01:36:12](#)

ودعوت لهم من كل قلبك ان يكون مثلك. وان يكون معك. ولا تجلس في المجالس تلمز الذين لم يصلوا صلاة التراويح التراويح ولا تجلس في المجالس تتباهى انك مع المصلين للتراويح او القائمين ولا تجلس في المجالس تسخر ممن لا يصوم الاثنين - [01:36:33](#)

والخميس او تجلس على سفرة الاثنين والخميس لتلمز الذي لم يصم منه صومك وهكذا امور اخبرت السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس غافلة عنها وان الشرور تأتي بسبب كلمة فيها. ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله - [01:36:55](#)

الله لا يرضى لعبده ان يلمز الناس او يحتقرهم فهذه من اسباب سلب النعم الكلام في الناس احتقارهم والغرور وقد يكون سلب النعم

امتحاننا من الله للعبد ليبتلي صبره وثباته - [01:37:21](#)

فكم من عبد كان صواما قواما ثم ابتلي بالشواغل والمشاغل فجعل يكابد وجعل يصبر ويصابر ويدفع نفسه فهو من الذين جاهدوا في الله ومن الذين وعدهم الله ان الله يهديهم سبله - [01:37:39](#)

ولذلك جماع الخير كله ان تتقي الله في قرارة قلبك. باعتقاد الفضل في نعم الله له وحده لا شريك له وان تتقي الله في لسانك خاصة فيما بينك وبين اخوانك المسلمين - [01:37:59](#)

وان تحمد الله وتشكره على النعم حتى يتأذن لك بالمزيد. اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا واصلح احوالنا نعوذ بوجهك يا رب العالمين من النقص بعد الزيادة ومن الحور بعد الكور ومن الضلال بعد الهدى ومن - [01:38:15](#)

بعد البصيرة ثبتنا على الحق حتى نلقاك وانت راض عنا. اللهم اغفر لنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم انا نسألك وقد جاعت امعاؤنا وظلمات احشاؤنا متوسلين اليك - [01:38:35](#)

بفضلك علينا في طاعتك ومحبتك ومرضاتك. نسألك في هذه الساعة ان تسبغ شآبيب رحمتك ومغفرتك على اخواننا الذين سبقونا بالايمان. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. اللهم نور عليهم - [01:38:55](#)

قبورهم وافسح لهم فيها. اللهم زدهم نعيما الى نعيمهم. وسرورا الى سرورهم. اللهم وارحمنا ينقلبنا الى منقلبهم. اللهم اجعلنا غير خزايا ولا مفتونين. ولا معذبين يا ارحم الراحمين. الله اغفر لابائنا وامهاتنا واخواننا واخواتنا وازواجنا وذرياتنا ومشائخنا - [01:39:16](#) ومن اوصانا واستوصانا ومن حضر مجلسنا وغاب عنا ومن احبنا فيك. اللهم اغفر لنا اجمعين. اللهم اغفر لنا اجمعين. وارحمنا يا ارحم الراحمين. ثبتنا على الدين حتى نلقاك يا رب العالمين. غير خزايا ولا مفتونين. ولا - [01:39:46](#)

مغيرين ولا مبدلين. اللهم اعصمنا بعصمتك وبطواعيتك وطواعية نبيك صلى الله عليه وسلم ثبتنا على الحق يا رب حتى نلقاك وانت راض عنا. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس الكرب عن المكروبين. اللهم نفس كربنا وكروب اخواننا - [01:40:10](#)

المسلمين واذهب همومنا وهموم اخواننا المسلمين. واقض ديوننا وديون اخواننا المسلمين. تولنا بلطفك يا يا ارحم الراحمين وبارك ارزاقنا وعيشنا يا رب العالمين. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا رخاء الرخاء وسائر بلاد المسلمين - [01:40:40](#)

اللهم احفظ ولاية امورنا بحفظك. ووفقهم بتوفيقك. وسددهم بتسديدك. اللهم انصر بهم دينك. واعلي بهم كلمتك وانشر بهم رحمتك يا ارحم الراحمين. رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم. انك انت الاعز الاكرم - [01:41:04](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [01:41:24](#)